

# دور التلفزيون في تربية وتثقيف الأطفال

د. عبد الله يوجلال

معهد علوم الإعلام والاتصال

- جامعة الجزائر

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثراً في حياة الإنسان ، كما يعتبر الإهتمام بدراسة الطفولة اهتماماً بالمجتمع ذاته وبتقدمه ، فأطفال اليوم هم شباب ورجال الغد ، وبقدر إعدادهم الإعداد السليم للحياة يتوفر للأمة المستقبل والتقدم والحضارة ، ذلك أن الحكم على المجتمع ليس بما يتوفر لديه من امكانيات مادية وانما بقدر ما يتوفر لديه من ثروة بشرية .

ولقد حظيت مرحلة الطفولة بالعديد من الدراسات والبحوث العلمية في شتى المجالات الحياتية ، حتى أن البعض يطلق على هذا العصر عصر الطفل ، حيث أصبح الطفل قطب الرحى في الدراسات التربوية والإجتماعية والنفسية<sup>(1)</sup> .

وقد أيقنت دول العالم المتحضر - شرقاً وغرباً - أن الاستثمار في مجال رعاية الطفل وتربيته وتنشئته من أهم الإستثمارات على الإطلاق . لهذا يأتي الإعلام الموجه للأطفال فيها في مقدمة الأولويات التي تهىء له وسائل الإتصال كل الإمكانيات الفنية والمادية وتجند له أفضل الخبرات والكفاءات بحيث يحقق الأهداف المتعددة المنشودة منه والتي تشمل التسلية المفيدة والترفيه الراقي والتثقيف العام والتوعية والإرشاد ، مما يساعد في تكوين جيل قادر على الإبداع والمبادرة والعطاء والإبتكار والتفكير المنطقي . والمساهمة الفعالة في تسيير حركة مجتمعه ببلوغه مرحلة الشباب والنضج<sup>(2)</sup> .

وفي مجال التلفزيون والطفل تخصص بعض الدول قنوات تليفزيونية بأكملها لبرامج الأطفال وفقراتهم الفيلية ، ويخص التليفزيون في تشيكوسلوفاكيا الطفل بحوالي 570 ساعة سنوياً من البرامج وتشغل برامج الأطفال مكاناً متميزاً من البناء البرامجي وخريطة الإرسال التليفزيون في الدول المتقدمة بصفة عامة ، حيث لا تقل

عن 15% من إجمالي ساعات البث وتصل الى 20% في بعضها كما هو الحال في التلفزيون البريطاني (B.B.C) والتلفزيون المستقل (J.T.V)<sup>(3)</sup> .

وقد تبين من نتائج بحث أجري في سنة 1972 على برامج القناة التلفزيونية الحربية الأولى ، لمدة أسبوع ، أن الوقت المخصص للفنون والآداب يمثل (7,17%) ، وللتعليم المدرسي (6,15%) ، وللشباب والصغار (8,5%) ، وللبرامج الإبداعية مثل الموسيقى والمسرح (3,3%)<sup>(4)</sup> .

كما أجريت دراسة احصائية لبرامج الأطفال المقدمة خلال أسبوع (3 - 9) من شهر مارس 1973 ، في خمس قنوات تلفزيونية ، ثلاث منها بريطانية وهي Anglia ، BBC1 ، BBC2 واثنان أمريكيتان وهما : KQED . ch7 . وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن برامج الأطفال قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة (27%) في القناة KQED ، واحتلت المرتبة الثالثة بنسبة (11,5%) ضمن برامج BBC1 ، والمرتبة السابعة بنسبة (4%) في القناة السابعة ch7 ، سان فرانسيسكو . بينما احتلت البرامج التربوية المرتبة الأولى في BBC2 بنسبة (29,5%) ، والمرتبة الثانية بنسبة (26%) في Anglia ، والمرتبة الثانية بنسبة (23%) في القناة BBC1<sup>(5)</sup> .

ويتضح من نتائج هذه الدراسة أن هذه القنوات التلفزيونية الخمس تعطي أهمية متفاوتة لبرامج الأطفال وللبرامج التربوية ، إلا أن الشائع عندها هو تخصيصها فترات زمنية معتبرة لهذه الأنواع من البرامج الموجهة للنشء وللتربية والتعليم والتثقيف .

ولم تكتف تلفزيونات بعض الأقطار بهذا النوع من البرامج ، بل خصصت برامج تعليمية موجهة للأطفال غير القادرين على الذهاب الى المدرسة ، وأدى هذا الى نجاح هؤلاء الأطفال في الإمتحانات التي شاركوا فيها بتسب عالية ، فقد نجح في إيطاليا سنة 1961 في الإمتحان الإنتقالي من السنة الأولى الى السنة الثانية 96,6% من تلاميذ التلفزيون بالمقارنة بـ 91,6% من تلاميذ الفصول ، وبلغت نسبة الذين انتقلوا الى السنة الثالثة من تلاميذ التلفزيون 72,2% ، في حين بلغت نسبة الآخرين 69,9%<sup>(6)</sup> .

ولقد كثر الحديث عن الآثار التعليمية للبرامج التلفزيونية بالنسبة لتنمية المعارف وإكساب المهارات والسلوك . وهناك نوعين من البرامج التلفزيونية الأولى : البرامج

العامة سواء كانت للأطفال أو لغيرهم من الشباب والكبار ، وهي شاملة لما يسمى أحياناً بالبرامج الترفيهية والثقافية والرياضية ، والمنوعات وبرامج الأطفال وغير ذلك . أما النوع الثاني : فهو البرامج التعليمية الموجهة للأطفال أو الشباب المنتظمين في المراحل الدراسية المختلفة والتي تعوض مادة علمية مقررة في إحدى مراحل التعليم ، والبرامج الموجهة خصيصاً لمشاريع محو الأمية وتعليم الكبار . ووجه الاختلاف بين البرنامجين هو أن الأولى يغلب عليها طابع التسلية ، أما الثانية فتعرض المادة العلمية مكشوفة ، وتستحث التفكير العلمي عند المشاهدة . وتكاد لا تختلف عن المادة المعروضة في حجرة الدراسة إلا في الأسلوب وطريقة العرض<sup>(7)</sup> .

وتشير المسوح التي أجريت عن الأطفال في سن المدرسة ، خاصة تلك التي قام بها : شرام وهيلوايت وكومورثسكا ، وغيرهم .. في مختلف البلدان ، الى أن النتائج المدرسية ليست مختلفة كثيراً بين الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون وبين الأطفال الآخرين . إلا أن الأولين أكثر فضولاً ورغبة في التعليم والتثقيف . ويشير جان كازينوف في هذا الصدد بأن الحل المرجح في المستقبل هو تغيير مناهج التعليم في المدرسة ، الذي يتطلب في بعض الحالات تقنيات سمع - بصرية وتنية القدرات والملكات والمواهب ، وفي نفس الوقت إنقاص التخصصات والتقسيمات ، مما سيسمح بإقامة نوع من الإتصال بين الوسط الثقافي المدرسي وذلك الموجود في الحياة اليومية ، وضمن هذا المعنى يمكن التفكير في اختفاء العوائق والحواجز والتباينات بين النخب الثقافية التقليدية والتي للثقافة الجماهيرية (المنتشرة بواسطة وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون) ، وبين المفكرين والبسطاء<sup>(8)</sup> .

ولقد ذهب البعض في إيمانه بمستقبل التلفزيون التعليمي والثقافي الى حد القول بأن التعليم في البيت سيحل في المستقبل محل التعليم في المدرسة ، وأن عملية تكوين العقول واعدادها لمواجهة الحياة ستعود مرة أخرى . ولكن على مستوى أرفع بكثير الى المنزل ، بحيث يمكن الإستغناء عن التعليم الرسمي الذي تقدمه المدارس ، ويرجع هذا الإيمان بقدرة التلفزيون الثقافية الى نوع الإعداد والتكوين الذي سيقدمه في هذا المجال ، والذي يمكن أن يكون مزيجاً من التعليم والتثقيف ، على حين أن المدارس ، بوضعها الحالي تركز جهودها على التعليم وحده ، وتواجه انتقادات كثيرة لأنها تعجز عن الوفاء بالحاجات الثقافية للأجيال الجديدة<sup>(9)</sup> .

وعلى الرغم من أهمية الدور الذي يقوم به التلفزيون في الثقافة المعاصرة ، إلا أنه لا ينتظر منه معجزات ثقافية ، فهناك حدود لا يستطيع تجاوزها ، بحكم طبيعته ، ذلك لأن الدور الثقيفي له هو أقل من دور الوسائط الأخرى من حيث الكيف والمستوى ، لأن جمهور التلفزيون يتألف من معظمه من أناس لديهم مستوى تعليمي منخفض . وفي هذه الحدود لا يتوقع من التلفزيون أن يسهم بصورة مطلقة في الإرتفاع بالثقافة على مستوى الخلق والإبتكار الجديد . ولكن اسهامه يمكن أن يكون عظيم القيمة في مجال نشر الثقافة ، وإذاعة القيم الثقافية التي تم إبداعها بالفعل على أوسع نطاق ممكن<sup>(10)</sup> .

ولا جدال في أن الهوة شاسعة بين هذا التوقع وبين ما يقدمه التلفزيون بالفعل للأجيال الجديدة في مجال الثقافة ، خاصة في العالم العربي وفي الجزائر ، فليس في استطاعة أحد أن يجزم بأن الجيل الجديد ، الذي تربى على مشاهدة التلفزيون ، أكثر ثقافة من الأجيال الأسبق منه ، بل أن ثقافة هذا الجيل قد تدهورت ، على الرغم من تمتعه بمزايا لم يكن يحلم بها أي جيل سابق . إن الجيل الجديد متميز في ما يطلق عليه تعلم «فنون الحياة» وفي فهم أساليب السلوك الإجتماعي والقدرة على مساهمة التغييرات في الأذواق العالمية ، أما نصيبه من الثقافة فلا يمكن الجزم بأنه قد ازداد ، وتدل هذه الظاهرة على تقصير شديد من جانب التلفزيون في استغلال امكانياته الثقافية الهائلة ، ولا سيما في مجال تكوين الناشئين<sup>(11)</sup> .

وينبغي أن نشير الى مفهوم البرامج الثقافية التلفزيونية بأنها هي البرامج غير المنهجية التي تهدف الى تزويد المشاهدين بالمعلومات والمعارف في مجالات الحياة المختلفة ، وتساعدهم على تكوين المواقف الفكرية والعاطفية اللازمة لفهم حركة المجتمع والتلاؤم معها . وهذه البرامج قد تكون موجهة الى جمهور المشاهدين بشكل عام ، وقد تستهدف جمهور محدد ، كالنساء أو الأطفال أو الشباب ، أو الذين تجمع بينهم اهتمامات خاصة ، في مجالات العلوم أو الموسيقى أو الفن أو الهوايات المختلفة . والثقيف هو زيادة المعرفة بغير الأسلوب الأكاديمي المتبع في المدارس ، خاصة فيما يتصل بنواحي الحياة العامة . وتساعد هذه الزيادة على اتساع أفق الفرد وفهمه لما يدور حوله من أحداث<sup>(12)</sup> .

أما البرامج التعليمية فيقصد بها تلك الدروس المذاعة لتلفزيونياً والتي تتصل

اتصالاً مباشراً بخطة الدراسة في المدرسة والتي توجه الى فئة معينة من التلاميذ من حيث مستواهم الدراسي ... وهذا فإن البرامج التعليمية تختلف عن البرامج الثقافية أو حتى البرنامج التربوي المساعد للتعليم في المدرسة ، والذي يهدف الى إثراء عملية التعليم ، ولكنه ليس جزءاً رئيسياً منها<sup>(13)</sup> .

ويعتبر رجال التربية والثقافة التلفزيون من مقومات الثقافة العامة الحديثة ، إذ ينقل الى النظارة وهم في منازلهم صوراً من الحياة في العالم الخارجي ، ولا يصبح على التلاميذ والطلاب أن ينتظروا حتى يكملون دراستهم أولاً قبل أن يبدأوا في التعرف على العالم الخارجي بما فيه من واقعية إذ كثيراً ما يتخيل المتعلم أموراً كثيرة بعيدة عن الواقع ، ولكن التلفزيون يعرض لهم الصور الحقيقية لبعض ما يدور في مخيلة كل منهم ، ولذلك لا يمكن تجاهل أهمية التلفزيون كوسيلة حديثة للثقافة من هذه الناحية إذ أن في ذلك تجاهل لما تطورت إليه وسائل الحياة الحديثة نفسها<sup>(14)</sup> .

ويمكن تحديد المجالات الثقافية والتعليمية التي يستطيع التلفزيون المساهمة فيها كالتالي<sup>(15)</sup> .

(1) البرامج التعليمية ، (2) برامج تعليم الكبار ، (3) البرامج العلمية ، (4) البرامج السياحية ، (5) البرامج الدينية ، (6) البرامج الترفيهية ، (7) البرامج الفنية بأنواعها ، (8) البرامج السياسية ، (9) البرامج الإجتماعية ، (10) البرامج الإقتصادية ، (11) هذا بالإضافة الى برامج الأطفال المختلفة ، والأفلام والمسلسلات والمسرحيات الهادفة .  
ويبدو أن قيمة التلفزيون وامكانياته التعليمية والثقافية والتربوية تأتي أساساً من أن الإنسان يحصل على 98% من معرفته عن طريق حاسة السمع والبصر ، وإذا أضيف الى ذلك أن التلفزيون يمكن أن يصل الى ملايين الناس في وقت واحد ، فإنه يحدث ثورة هائلة في حياة الناس الثقافية والعلمية<sup>(16)</sup> . ويجمع التلفزيون بين الصوت والصورة ويكون مشهداً يعتبر خلاصة امكانيات الراديو والسينما حيث يضيف التلفزيون الى سحر الصوت اغراء الصورة المتحركة حيث تساعد الصورة عموماً وحركات يدي المذيع وتعبيرات وجهه في توصيل الرسالة الإعلامية وتكملتها وتعتبر أولى العناصر الرئيسية المكونة للبرامج التلفزيونية<sup>(17)</sup> .

ومن خصائص التلفزيون المهمة أنه يدخل كل بيت وبذلك أصبحت برامجها في متناول أفراد الأسرة صغارهم وكبارهم على السواء حتى أصبح من الصعب منع الأطفال

من مشاهدة ما يجري على الشاشة . وبذلك لم يعد التلفزيون وسيلة اتصال اعلامية فحسب بل تجاوز ذلك من خلال استخدامه بشكل فعال ومؤثر في مجالات التعليم المختلفة كتحصيل المعلومات وتكوين المهارات واثارة الدوافع وتكوين الاتجاهات والعادات ، وأساليب التفكير وغيرها .

✕ ومن هنا فقد أصبح التلفزيون يسهم بشكل فعال في عملية تحديد تصورات الأطفال عن المهن والأدوار الإجتماعية والوطنية ، ويساعد على تحديد المواقف وما يمكن أن يعملوه في المستقبل . ويصبح التلفزيون جزءاً غير منفصل من اهتمامات الأطفال اليومية منذ اللحظة التي يبدؤون فيها إدراك العالم من حولهم ، فحتى ما تعلم الطفل القراءة سيطرت وسائل الإعلام الالكترونية على اهتمامه والتي تكون الأولوية فيها للتلفزيون<sup>(18)</sup> .

✕ ويكتسب التلفزيون أهمية خاصة في حياة الأطفال ، لأنه جهاز قادر على الترفيه ، والتثقيف في وقت واحد ، ومن ثم يؤثر على عقلية الطفل ووجدانه . ويعتبر أداة هامة للتعليم المباشر إذ ينتقل الى الطفل المعلومات والمعارف والأخبار المحلية والعالمية ، ويقدم له الكثير من عادات وتقاليد الجماعات والمجتمعات المختلفة<sup>(19)</sup> .

وترداد أهمية التلفزيون في مجال تثقيف الطفل لأنه يجذب انتباه الأطفال من سن سنتين تقريباً ويقضي الأطفال فترة طويلة في مشاهدته من ناحية ، واحتل مكان باقي وسائل الاعلام من ناحية أخرى ، لأنه يخاطب حاستين من الحواس وهما حاسة البصر وحاسة السمع ، ومن المعروف ان الوسيلة الإيضاحية التي تعتمد على أكثر من حاسة من حواس الطفل يكون أثرها التعليمي والتثقيفي أكثر جدوى وأكثر عمقاً ودواماً من الوسيلة التي تعتمد على حاسة واحدة فقط .

وأكدت نتائج الدراسات الميدانية أن نسبة تذكر الطفل لما سبق أن خبره وتعلمه في حياته تختلف باختلاف الحاسة أو الحواس التي تكون الرسالة قد نفذت من خلالها إلى مخ المتعلم ، فالفرد يتمكن من تذكر 10% مما قرأه ، 20% مما سمعه ، 30% مما شاهده ، 50% مما شاهده وسمعه في نفس الوقت ، 70% مما رواه أو قاله ، 90% مما رواه أثناء أدائه لعمل معين<sup>(20)</sup> .

ويعد التلفزيون واحداً من أهم وسائل الإتصال الإلكترونية فخصائصه التقنية

توفر له تقديم المعارف والمعلومات والخبرات والقيم والسلوكات من خلال أكثر من قالب فني ، بحيث يمكن توظيفه لخدمة كل أهداف العملية الإتصالية بالصورة الحية المقترنة بالصوت وبألوانها الطبيعية في صورة واقعية قريبة من مدارك الطفل مما يقربه كثيراً من الإتصال الشخصي<sup>(21)</sup> . ويكاد التلفزيون أن يتفوق على غيره من وسائل الإتصال لأن به كل مميزاتها وامكانياتها ، وعن طريق شاشته يمكن تقديم المعلومة أو الصورة الثابتة ، أو الصوت إذا استعمل كل منها على حدة<sup>(22)</sup> .

ومن المعروف أن الأطفال يكتسبون القيم والتصورات والمعتقدات الإجتماعية والسياسية السائدة في مجتمعاتهم والتي من شأنها أن تؤثر على سلوكهم السياسي والإجتماعي في مرحلة النضج ، وإن خبرات التنشئة التي يتعرض لها الطفل تشكل جزئياً ، هويته ، ومعارفه ، واتجاهه ، ومواقفه السياسية . وهذه الخبرات والعمليات التربوية يتعرض لها الطفل عن طريق الأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق وأدوات الإعلام<sup>(23)</sup> . وفي مقدمتها التلفزيون .

وتتجسد أهمية وخطورة الدور المناط بالتلفزيون من خلال قدرته على تحقيق أهدافه الإستراتيجية في الإعلام والترقية والتثقيف إضافة الى التعليم .

وهذه الأهداف لا يمكن أن تنتهي في مرحلة زمنية محددة ، إنما هي عملية متصلة ومتواصلة ما دام التلفزيون والمشاهدين في حالة تجاذب مستمرة ومتطورة ، بعد أن أصبح له تواجد دائم في حياتهم اليومية ينتقل بهم عبر مشاهد براجمية مختلفة ومنوعة الى بقاع قريبة أو بعيدة من هذا العالم الواسع الأرجاء وبأوقات قياسية . وهذا ما دعا البعض الى أن يصف العالم بأنه أصبح قرية صغيرة يطل من خلالها الناس على مجمل ما يجري من أحداث ساعة وقوعها بالصوت والصورة والكلمة التحليلية ، ولا سيما بعد ان استخدمت الأقمار الصناعية في نطاق تكنولوجيا الإتصال الحديثة<sup>(24)</sup> . ومن هنا فقد أصبح التلفزيون محط أنظار المشاهدين الذين يشكل الأطفال منهم جهوراً عريضاً .

وهذا أصبح التلفزيون في مقدمة وسائل الإتصال الأخرى تواجداً في حياة الجماهير ، صغارهم وكبارهم ، واعتبر من أكبر مصادر المعلومات للمشاهدين وفي مقدمتهم الأطفال ، فهو الى جانب الأسرة والمدرسة يؤدي دوراً رئيسياً في تكوين الطفل وتنشئته إجتماعياً<sup>(25)</sup> .

وبما أنه موجود في البيت فإنه يعد وسيلة للعلم والتربية بما يفتحه من نوافذ المعرفة المتنوعة . وبذلك لم يعد التليفزيون وسيلة للترفيه تشغل وقت الفراغ بل اعتبر أيضا «وسيلة تربوية تسهم في تنشئة الطفل النفسية والاجتماعية والدينية والخلقية» (26) .

وهذا مما جعل التليفزيون محط اهتمام الباحثين والمتخصصين في شؤون الإعلام والاجتماع والتربية ، وأجريت الدراسات المختلفة للكشف عن طبيعة الدور الذي يقوم به في حياة الناس عموما والأطفال منهم على وجه التحديد ، وما يخلفه من آثار على سلوكهم .

#### هوامش

- (1) د. عاطف حلي العبد : «علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال ، دراسة ميدانية» ، كتاب الندوة الدولية لكتاب الطفل ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 26 - 28 نوفمبر 1986 ، ص 39 .
- (2) د. منى سعيد الحديدي : «برامج الأطفال في التليفزيون المصري بين الحاضر والمستقبل» ، الندوة الدولية لكتاب الطفل ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 26 - 28 نوفمبر 1986 ، ص 25 .
- (3) المرجع السابق ، ص 26 - 26 .
- (4) Bela Kopelzi, Trente année de la Culture Hongroise : une révolution culturelle, Collection Corvina (Hungary) (1982), p. 58.
- (5) Raymond Williams, Television : Technology and Cultural Form, Fontana, Collins First Published in Fantana (1974, London : p. 83.
- (6) ويلبور شرام : «أجهزة الإعلام والتنمية القومية» ، ترجمة محمد فتحي ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، 1970 ، ص 224 .
- (7) د. سمير عبد العال محمد : «تأثير برامج التليفزيون العامة في العملية التربوية» ، ورقة مقدمة للحلقة الدراسية الإقليمية حول «تأثيرات برامج التليفزيون العام والصحافة في العملية التربوية» ، تونس : 10 - 14 يونيو 1982 ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، ص 6 - 7 .
- (8) Jean Cazenueve, l'Homme téléspectateur, Denoël/Gonthier, Paris 7<sup>e</sup>, 1974 : p. 122-123.
- (9) د. عبد العزيز شرف : «المدخل الى وسائل الإعلام» ، الصحافة ، الإذاعة ، التليفزيون ، السينما (القاهرة : بيروت : دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، 1980) ص 273 .
- (10) د. فؤاد زكريا : «الإذاعة المرئية والثقافة العربية المعاصرة» ، بحث قدم في حلقة الإذاعة المرئية وأثرها الاجتماعية والثقافية في الوطن العربي» ، طرابلس - ليبيا ، 23 - 30/3/1972 ، ص 74 .
- (11) د. عبد العزيز شرف : مرجع سابق ، ص 273 .
- (12) سعد الله لبیب : «البرامج التليفزيونية عبر الأقمار الصناعية بماذا تعد الشباب ؟» ، مجلة الشرطة ، عدد 26 يفرى 1985 ، ص 37 .
- (13) د. فتح الباب عبد الحليم : «مقومات نجاح البرامج التعليمية في التليفزيون» ، الفنون الإذاعية ، عدد 14 كانون الأول 1977 ، معهد التدريب الإذاعي والتليفزيوني ببغداد ، ص 55 - 56 .
- (14) د. محمود فهمي : «الصوت والصورة» القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، د.ت ، ص 105 - 106 .

(15) محمد ضياء الدين عوض : «التليفزيون والتنبية الإجتماعية» . القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر . 1966 ، ص 80 .

(16) مظفر مندوب : «التليفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقي» . بغداد : دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، 1983 ، ص 12 .

(17) د. خليل صابات : «وسائل الإتصال : نشأتها وتطورها» . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية . 1982 . ص 292 .

(18) مظفر مندوب : مرجع سابق ، ص 12 .

(19) عاطف عدلي العبد : «علاقة الطفل المصري بوسائل الإتصال» كتاب الندوة الدولية لكتاب الطفل . مرجع سابق ، ص 53 .

(20) د. عاطف عدلي العبد : «علاقة الطفل المصري بوسائل الإتصال» . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1988 ، ص 173 .

(21) د. منى سعيد الحديدي : «برامج الأطفال في التليفزيون المصري بين الحاضر والمستقبل» . مرجع سابق ، ص 26 .

(22) المرجع السابق ، ص 26 .

(23) د. كمال المنوفي : «التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت : تحليل مضمون المقررات الدراسية» . مجلة السياسة الدولية . العدد : 91 ، يناير 1988 ، ص 40 .

(24) د. زيدان عبد الباقي : «وسائل وأساليب الإتصال في المجالات الإجتماعية والتربوية والإدارية والإعلامية» . القاهرة : دار الكتب المصرية ، 1974 . ص 58 .

(25) ويلبورشام وآخرون : «التليفزيون وأثره في حياة أطفالنا» . ترجمة زكريا سعيد حسن ، القاهرة : الدار المصرية للتأليف والنشر ، 1965 ، ص 24 .

(26) د. ناهد رمزي : «التليفزيون وثقافة الطفل : دراسة تقويمية للسلبات والإيجابيات» . القاهرة : المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية . 1979 ، ص 1 .

ولعل الكتاب الذي نحن بصدد تقديمه يأتي ليجيب عن جملة من التساؤلات والاستفسارات المتعلقة بعالم الاتصال الرخب الذي لا يوجد عالم آخر يوازيه في مدى تأثيره ووقعه في ذهن والسلوك البشري خاصة وأن الأساندة في تحليلاتهم انطلقوا من الواقع الاعلامي الجزائري ومن الوطن العربي والافريقي والعالم الثالث بشكل عام .

في هذا المعنى يقول الدكتور عزي أن دراسة وسائل الاتصال المعاصر تكسب دلالة خاصة في المجتمعات التي تبحث عن توظيف فائتها الثقافية والحضارية في الوقت الذي تسعى فيه الى اكتساب التكنولوجيات الحديثة للاتصال .  
نقرأ في الكتاب مقالات تعبر عن هذا التصور الذي ذهب اليه الدكتور كوضوح وسائل الاتصال والمجتمع للدكتور / عبد الله بوجلال والذي تعرضت عناوين أخرى اكلا للتفصيل والنهج وكضوء محرق وسائل الاتصال تناول فيه الأخبار عبر الثقافات وعن صحافة المعلومات وأب الصحافة العربية هيكل كما نقرأ مقالا مهما ومركزا حول تطور الصحافة الجزائرية ركز فيه صاحبه على عنصر